Arabic Language & Literature **https:// journals.ut.ac.ir/**
Vol. 17, No. 3, Autumn 2021 **Print ISSN: 1735-9767**
Manuscript Type: Research Article **Online ISSN: 2423-6187**
DOI: 10.22059/jal-lq.2021.314342.1098

Study the acquisition of speaking skill from the perspective of the emotional filter hypothesis
The students of the Department of Arabic Language at Shiraz University

Abdul Razzaq Rahmani[1*], Ishaq Rahmani[2]

1. Assistant professor in Arabic Language and Literature, University of Hormozgan, Hormozgan, Iran
2. Associate Professor at Arabic Language and Literature Department, Shiraz University of Shiraz, Shiraz, Iran

(Received: December,01, 2020; Accepted: April,29, 2021)

Abstract
This study aims to uncover the study of the acquisition of conversation skill from the perspective of the emotional filter hypothesis that contains influencing factors, such as motivation, anxiety, and confidence in confidence and analyzes the effect of those factors affecting the acquisition of Arabic language conversation among students of the Department of Arabic Language at the University of Shiraz and reveals the relationship between the filter of affective and achievement Learn this skill. The study followed the descriptive approach, because it is more appropriate to the subject of the research, by applying a questionnaire on the phenomenon of studying the acquisition of speaking skill from the perspective of the emotional filter hypothesis, on 33 samples of students of the Department of Arabic Language at the University of Shiraz, and it was analyzed using the SPSS program. The study used the Pearson correlation coefficient to find out the relationship between the emotional filter of students and the achievement of Arabic language learning on the skill of conversation. Based on the results of this study, according to Pearson's test, that there is a correlation between the acquisition of speaking skill and the emotional filtering. This claim comes down to a high position and is characterized by strength, as the correlation coefficient for Pearson equals %68. The result indicates that motivation and conversation skill are related to each other because students who are more motivated in the skill of conversation increase their educational ability. Also, students who are less motivated, have a lower degree of learning speaking skill. This claim is highly powerful and is due to the amount of Pearson's correlation coefficient of %82 percent. As well as anxiety, for students who escalate in them, the level of speaking skill decreases, and for students who have low anxiety, the level of speaking skill increases. This claim relays high and is powerful, as Pearson's correlation coefficient is equal to %67. And also self-confidence affects the acquisition of the skill of conversation because a person who is confident of himself is more daring in the skill of conversation, without being embarrassed by making mistakes. This is highlighted by the amount of Pearson's correlation coefficient of %45 percent.

Keywords
Acquisition, Arabic language skills, emotional filter, students of the Department of Arabic Language, University of Shiraz.

---

* **Corresponding Author, Email:** rahmani6038@gmail.com

مجلة اللغة العربية وآدابها
السنة ١٧ ، العدد ٣ ، الخريف ٢٠٢١م
صفحة ٣٨٩ - ٣٦٧ (مقالة محكمة)

Print ISSN: 1735-9767
Online ISSN: 2423-6187
https://jal-lq.ut.ac.ir/

دراسة اكتساب مهارة المحادثة من منظور فرضية "المصفاة الوجدانية" لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة شيراز

عبدالرزاق رحماني[١*]، اسحق رحمانی[٢]

١. أستاذ مساعد في مركز الدراسات والبحوث -هرمز- بجامعة هرمزكان ، بندرعباس ، إيران.
٢. أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز ، شيراز ، إيران.

(تأريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/٠١. تأريخ القبول: ٢٠٢١/٠٤/٢٩)

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دراسة اكتساب مهارة المحادثة من منظور فرضية "المصفاة الوجدانية" التي تحتوي على العوامل المؤثرة ، كالدافع ، القلق والثقة بالنفس وتحلل التأثير من تلك العوامل المؤثرة لاكتساب محادثة اللغة العربية لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة شيراز والكشف عن العلاقة بين المصفاة الوجدانية وإنجاز تعلّم على هذه المهارة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، لأنه أكثر تناسبا مع موضوع البحث ، وذلك بتطبيقها لاستبيان خاصٍّ بظاهرة دراسة اكتساب مهارة المحادثة من منظور فرضية المصفاة الوجدانية ، على ٣٣ عينة من طلبة قسم اللغة العربية بجامعة شيراز من خلال الفترة الزمنية للفصل الأول للموسم الدراسي (١٣٩٩-١٤٠٠) ، وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS. واستخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين المصفاة الوجدانية وإنجاز تعلّم مهارة المحادثة. بناءً على نتائج هذه الدراسة ، و وفقًا لاختبار بيرسون فإنَّه توجد علاقة ارتباطية بين اكتساب مهارة المحادثة والمصفاة الوجدانية ، ينزل هذا الادعاء بمكانة عالية ويتصف بالقوّة إذ ان معامل الارتباط عند بيرسون تساوي ٦٨/. وتشير النتيجة إلى أن الدافعية ومهارة المحادثة ترتبطان بعضهما ببعض ، لأن الطلاب الذين يتميزون بدافع أكبر في مهارة المحادثة ترتفع مدى قدرتهم التعليمية؛ كما أن الطلاب الذين يقل عندهم الدافع تنخفض درجة تعلّم مهارة المحادثة عندهم. هذا الادعاء يتميز بقوة عالية ويعود سبب قوته إلى كمية معامل الارتباط لبيرسون وهو٠/٨٢بالمئة. وكذلك القلق ، بالنسبة للطلاب الذين يتصاعد في نفوسهم ، يقل عندهم مستوى مهارة المحادثة والطلاب الذين تتدنّى درجة القلق ، يتعالى عندهم مستوى مهارة المحادثة. ينزل هذا الادعاء بمكانة عالية ويتصف بالقوّة إذ معامل الارتباط عند بيرسون يساوي ٦٧/. وأيضا الثقة بالنفس تؤثر في اكتساب مهارة المحادثة لأَن الشخص الواثق من نفسه يكون أكثر جرأة في مهارة المحادثة ، دون أن يقع في حرج من ارتكاب الأخطاء. وذلك يبرز من خلال كمية معامل الارتباط لبيرسون وهي ٠/٤٥ بالمئة.

الكلمات الرئيسة

اكتساب ، مهارات اللغة العربية ، المصفاة الوجدانية ، طلاب قسم اللغة العربية ، جامعة شيراز.

---

* الكاتب المسؤول
Email: rahmani6038@gmail.com

مقدمة

إن حياة الإنسان في تقلب مستمر وتغير دائم ، فلا تمضي على وتيرة واحدة ، أو على نمط انفعالي واحد. فالإنسان يشعر بالحب أحيانا وبالكره أحيانا أخرى ، ويشعر بالأمن وبالخوف أحيانا أخرى وللانفعالات قيمة كبيرة في التفاعلات الاجتماعية فهي تساعد على فهم الآخرين ، وبالتالي التعامل معهم تساعد الآخرين على أن يدركوا ويفهموا ما نرمي إليه وما نريد التعبير عنه ، وتزيد الانفعالات من الشحنة الوجدانية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف والتفاعل معها. (العنكوشي ،٢٠١٧: ٦١٨)

تحتل اللغة مكانة كبرى في حياة الإنسان وتُعتبر بشكل عام من أهمّ ميّزاته ، لأنها أداة الإتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد ، ووسيلة للتعبير عن الوجدان ، ولها وظيفة جمالية للتعبير عن التذوق والحس الجمالي. لذا تعلم اللغة وإتقان مهارتها المختلفة يعتبر ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية.

إن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تمكين الطالب من مهارات اللغة ، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية ومساعدته على اكتساب ممارساتها الصحيحة ، والتدرج في تنمية هذه المهارات ، بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية. (الناقة ، شيخ العيد ، ٢٠٠٩: ٨٨)

حاولت العديد من النظريات تفسير كيفية اكتساب اللغة الثانية ، حيث تقدم هذه النظريات تصورات مختلفة حول اللغة واكتسابها؛ ومعرفة هذه النظريات تساعد على اختيار طرائق التدريس واستراتيجياته المناسبة للمتعلمين على مختلف أعمارهم ومن أبرز هذه النظريات وأشهرها هي نظرية "ستيفن كراشين " وذلك بسبب بساطتها وقوتها التفسيرية. تهدف هذه الدراسة إلى الاستفادة من أحدث وأقوى الفرضيات وهي المصفاة الوجدانية. وتتضمن الأسلاف التي أدت إلى تلك الفرضية عدة مفاهيم وهي: ١) الاكتساب مقابل التعلم: عندما نفكر في "تعلم اللغة" نحتاج إلى درك مفهومين مختلفين بوضوح. الأول ينطوي على تلقي معلومات حول اللغة ، وتحويلها إلى معرفة من خلال الجهد الفكري وتخزينها من خلال الحفظ. والآخر ينطوي على تنمية مهارة التفاعل مع الأجانب لفهمهم والتحدث بلغتهم. ٢) الترتيب الطبيعي: ترى هذه الفرضية أن اكتساب اللغة يمكن التنبؤ به ، وأنه يتم وفق ترتيب يمكن اكتشافه . وترى أن هناك تشابها في الاكتساب بين اللغة الأم واللغة الثانية. وفي ضوء هذه الفرضية يفسر تشابه أخطاء متعلمي اللغات الثانية مع أخطاء أطفال متعلمي

لغاتهم الأم. ٣) المراقبة: يحاول الطلاب والمعلمون تصحيح الأخطاء لبناء الدقة. ٤) الإدخال: لتعلم اللغة ، يجب أن تكون المعلومات الواردة مفهومة. إذا كان الطلاب لا يفهمون ما يقوله المعلمون ، فإن اكتساب اللغة ينخفض (Krashen ، ١٩٨٢: ٢٩).

أهمية الدراسة وضرورتها

ينبغي للمعلمين السعي المستمر؛ لاكتساب القدرة على البحث والتطوير ، كما يجب عليهم ربط المعرفة بحياة الطلبة واحتياجات المجتمع وتطويرها. ولذلك من الضروري تحديث معارفهم وتقنياتهم ، وتبرز الأهمية الكبرى لهذه الدراسة في الكشف عن العوامل المساعدة في تعلم اللغة الثانية ومعرفة العوامل التي تعيق تعلمها. واكتشاف طرق ووسائل تساعد الطلبة على استثارة الدوافع وخفض مستوى القلق وزيادة الثقة في النفس عند طلبة اللغة العربية من أجل تعلم المحادثة العربية.

أهداف الدراسة

تعتمد الدراسة على أحدث وأقوى نظريات "سيتفن كراشين" وهي : المصفاة الوجدانية. وتسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تعلم المحادثة والمصفاة الوجدانية ، ومدى تأثير العوامل الوجدانية على تعلم المحادثة.

-معرفة علاقة كل من متغيرات الدافع والقلق والثقة بالنفس في تعلم المحادثة.

-معرفة أهم المشكلات التي تقف حائلا أمام تعلم المحادثة.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

مدى تواجد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية ، بين تعلّم العربية والمصفاة الوجدانية لدى طلاب اللغة العربية؟

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

مدى تواجد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية ، بين تعلّم اللغة العربية ، والدافع لدى طلاب هذا الفرع بجامعة شيراز؟

مدى تواجد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية ، بين اكتساب اللغة العربية ، والقلق لدى طلابها بجامعة شيراز؟

مدى تواجد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية ، بين اتقان اللغة العربية ، والثقة بالنفس لدى طلاب هذا الإختصاص بجامعة شيراز؟

فرضية الدراسة:

للإجابة على هذه التساؤلات تم اقتراح الفرضية العامة التالية:

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تعلّم الطلبة للغة العربية والمصفاة الوجدانية لدى طلاب هذا الفرع بجامعة شيراز وفقا لمستوى دلالة (sig)<٠٥ ،٠

الفرضيات الجزئية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتقان اللغة العربية والدافع لدى طلبة العربية بجامعة شيراز وفقا لمستوى دلالة (sig)<٠٥ ،٠.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اكتساب اللغة العربية والقلق لدى طلابها في جامعة شيراز بناءً على مستوى دلالة (sig)<٠٥ ،٠.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعلّم اللغة العربية والثقة بالنفس لدى طلاب هذه اللغة بجامعة شيراز بناءً على مستوى دلالة (sig)<٠٥ ،٠.

الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة تناولت اكتساب مهارة اللغة من منظور فرضية المصفاة الوجدانية ، منها:

- دراسة التنقاري وزملائه (٢٠١٧) تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى ظاهرة القلق اللغوي لدى طلاب شعبة لغة القرآن الكريم ، وتتكون عينة البحث من ٢١٠ من الطلاب والطالبات وُزِّع عليهم استبيان خص بظاهرة القلق اللغوي ، تم تحليل الاستبيان بوساطة برنامج SPSS ، فأظهرت النتائج أن مستوى القلق اللغوي لدى أفراد العينة في مستوى معتدل ، واتضح أن من مصادر القلق عند أفراد العينة : القلق من الامتحان ، وقلق الاتصال اللغوي ، وقلق التقويم السلبي ، وقلق الاتحاد السلبي نحو اللغة الهدف ، وقد أوصى البحث بضرورة إعادة النظر في نظام الامتحانات التقليدية ، على أن تكون الامتحانات مستمرة على مدار الفصل الدراسي ، فضلا عن ضرورة معرفة الاستراتيجيات التعلمية للطلاب.

- دراسة (WANG Wenjuan: 2013) فقد قاما بدراسة تبين تأثير العوامل المؤثرة على الطلاب الصينيين لاكتساب اللغة الصينية في المدارس الثانوية الصينية في "فيجي" نموذجا وهذا الورق يختار العوامل المؤثرة مثل الموقف والدافع والهوية الثقافية الصينية ويحلل

التأثير من تلك العوامل المؤثرة في الاستحواذ الصيني. بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من مسح طلاب المدارس الثانوية العرقية الصينية في فيجي ، وصلت الدراسة إلى أنّ فرضية المصفاة الوجدانية لكراشن تلعب دورًا مهمًا إرشاديا في تدريس اللغة الثانية. كما يتم اقتراح استخدام استراتيجيات التدريس لتدريس اللغة الصينية في الخارج.

– دراسة (Xiaoyan Du: 2009) هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية فرضية المصفاة الوجدانية في تدريس اللغة الثانية ، تقدم هذه الورقة مفهوم المصفاة الوجدانية التي تحتوي على ثلاثة عوامل ، ومن خلال تحليل هذا الموضوع يناقش كيفية الاستفادة منها في SLT والذي يمكن لمدرسي اللغة الثانية إيجاد طريقة أفضل لإجراء التدريس.

– دراسة ياشيما وزملائه (Yashima, Zenuk-Nishide, Shimizu: 2004) فقد كشف في دراسة أجروها على الطلبة اليابانيين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية بوصفها لغةً أجنبيةً أنّ الثقة الاتصالية لدى المتعلم عادةً ما تؤدي إلى الشروع في الاتصال والرغبة في مواصلته ، بينما يدفعه الاتجاه الإيجابي نحو مجتمع اللغة الهدف وثقافتها ويحثه على تعلّم هذه اللغة بجدّية واجتهاد ، وبالتالي ممارستها في المواقف المختلفة وإجادتها. وأشارت هذه الدراسة أن المتعلم الذي يريد أن يبحث لنفسه مكانا في الشؤون الدولية (المواقف الدولية)؛ السياسية أو الاقتصادية ، أو الاجتماعية أو التعليمية غالبا ما يبادر إلى الاتصال اللغوي والشروع في تكوين العلاقات عبر اللغة الهدف. ولقد كشف يشيما ورفاقه في دراستهم أن لاتجاهات المتعلم نحو اللغة الهدف ومجتمعها علاقةً وطيدةً بدافعيته وشروعه في استخدام اللغة الهدف.

مراجعة الأدب النظري

اكتساب مهارة المحادثة

اكتساب اللغة الثانية هي عملية غيرشعورية ، يتم بها تعلم اللغة الأم ، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية ، وهو غير واع بذلك. ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له ، و دروسا منظمة في قواعد اللغة ، وطرائق استعمالها ، وإنما يعتمد على نفسه في عملية التعلم.

ولاكتساب اللغة ثلاث مراحل ، وهي: التعرف والاستيعاب ، والاستمتاع. أما التعرف فهو إدراك العناصر اللغوية والتفريق بينها ، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند إنشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الأخرى. وأما الاستيعاب فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنماط الجمل ، والتفريق بين كل نمط منها ، وبين الآخر. معنى

ذلك أن الطالب إذا استطاع إدراك العناصر الصوتية والصرفية ، وإدراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر الصوتية والصرفية ، وإدراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر ، وعرف أنماط الجمل ، والفروق بين نمط منها ونمط ، وأحاط بمعاني المفردات في كل نمط ، فقد استوعب النص الذي أمامه ، أي أحاط بالمقصود منه.

والمرحلة الثالثة هي الاستمتاع ، وهو ذاتي في جانبه الأكبر ، ولكنه ذو روافد ثقافية قوامها مؤثرات الذوق العام ، والروابط العاطفية بين الجماعة ، والبيئة الجغرافية والتاريخية. ومن ثم إذا كان تحصيل التعرف والاستيعاب ممكنا خلال الدرس فقط من فإن إنماء الاستمتاع بحاجة إلى المعايشة والاندماج والعدوى العاطفية والذوقية ، إن صح هذا التعبير. (تمام حسان ، ١٩٨٤: ٧-٨)

مفهوم المصفاة الوجدانية

تنبني النظرية الطبيعية اللغوية لكراشن ، العالم اللغوي الأمريكي على خمس فرضيات منها فرضية المصفاة الوجدانية ، تجسد فرضية المصفاة الوجدانية وجهة نظر كراشين القائلة بأن عددًا من "المتغيرات العاطفية" تلعب دورًا تيسيريًا ، ولكن غير سببي ، في اكتساب اللغة الثانية. وتشمل هذه المتغيرات: الدافع والثقة بالنفس والقلق. يدعي كراشين أن المتعلمين ذوي الحافز العالي ، والثقة بالنفس ، والصورة الذاتية الجيدة ، ومستوى منخفض من القلق والانبساط هم أفضل استعدادًا للنجاح في اكتساب اللغة الثانية. الدافع المنخفض ، تدني احترام الذات ، القلق ، الانطواء والتثبيط يمكن أن يرفع المصفاة الوجدانية ويشكل "كتلة عقلية" تمنع استخدام المدخلات المفهومة من أجل الاكتساب. (Krashen ، ١٩٨٢ ، ٣٠)

يرى العصيلي بأن المصفاة الوجدانية جهاز نفسي وهمي ، تمثله وتتحكم فيه الحالة النفسية للمتعلم عند تعلمه اللغة الثانية أو تلقيه الدخل ، كدرجة التوتر ، والدوافع نحو التعلم ، ومستوى الثقة بالنفس ، ونحو ذلك من العوامل النفسية التي تتحكم في سعة هذا الجهاز أو ضيقة أو انقباضه في أثناء تلقي الدخل اللغوي. ففي حالة الراحة النفسية وقوة الدافع وارتفاع الثقة بالنفسي يتسع المصفى عند المتعلم ، ويتقبل الدخل اللغوي ويفهمه ، ومن ثم يكتسبه. وفي حالة التوتر وضعف الدافع وفقدان الثقة بالنفس فإن هذا الجهاز يضيق أو ينغلق ، فلا يقبل دخلاً لغوياً ، وإن قبل شيئاً منه لم يفهمه. (٢٠٠٣: ٢٨٩)

لذلك فإن المصفاة الوجدانية تعيق تعلم اللغة عندما يكون الطالب نشيطا ، أي عندما يصبح في وضع انفعالي سيئ كالقلق والخوف ، وانعدام الحافز والدافعية ، وعدم الثقة

بالنفس. وهذه الأوضاع العاطفية السلبية ترفع مستوى المصفاة الوجدانية ، وتقوي سماكته ، فيعمل سداً يمنع وصول الدخل اللغوي إلى الدماغ المتعلم يتم حظر المدخلات مرشح يضيء عندما القلق مرتفع ، واحترام الذات منخفضة ، أو الدافع هو منخفض. وبالتالي ، والطبقات القلق المنخفضة هي أفضل لاكتساب اللغة. (Krashen ، ۱۹۸۲: ۳۰)

فرضية المصفاة الوجدانية

تجسّد هذه الفرضية وجهة نظر" كراشن" بأنّ هناك عدداً من المتغيرات الانفعالية ، تلعب دور الميسر لا السبب في عملية اكتساب اللغة ، وهذه المتغيرات تشمل: الدافع ، الثقة بالنفس ، القلق. المدخلات قد لا يستفاد منها إذا كان هناك ما يسمى بالحاجز العقلي الذي يمنع الاستفادة منها ، إذا كان معدل المصفاة الوجدانية منخفضة فان المدخلات تصل إلى جهاز الاكتساب وتصبح كفاءة اكتساب عالية ، أما إذا كان مرتفعا فلن تصل المدخلات إلى جهاز الاكتساب. (Krashen ، ۱۹۸۲: ۳۰) عند عدم الدافع ، نقص الثقة ، القلق وعدم شعور الطالب بالراحة يكون المصفاة الوجدانية مرتفعا وإذا لم يكن هناك قلق أو كان هناك هدف ودافع وفي حالة الثقة بالنفس يكون المصفاة الوجدانية منخفضا. لقد أكد "كراشن" في هذه النظرية أن تعلّم اللغة الثانية لن يتم ما لم يتلق المتعلم اللغة الهدف في بيئتها الحقيقة بالتواصل الطبيعي ، أما متعلمها تعليما منهجيا في فصول دراسية فلن يكتسبها ما لم يتحول الفصل الدراسي إلى بيئة شبيهة بالبيئة الحقيقية الطبيعية للغة الهدف.

العوامل المؤثرة في المصفاة الوجدانية

يرى كراشن في نظريته أن الدافع والقلق والثقة بالنفس تؤثر في اكتساب اللغة الثانية وهذه العوامل تؤثر بطبيعة الحال على تعلم اللغة الثانية إما بالإيجاب أو السلب ، ومن المثيرللإهتمام أن بعض هذه العوامل قد تؤثر بالإيجاب في ظروف وبالسلب في ظروف أخرى ، أي إنها ليست ذات تأثير مطلق. (جلال ، ۲۰۰۳: ۲۱٦) تؤثر العوامل الوجدانية لمتعلمي اللغة بشكل عميق على تأثير اكتسابهم (كراشين ،۱۹۸۲: ۳۱). عادة ، يمكن للمتعلمين الذين لديهم دافع واضح وثقة قوية بالنفس وقلق قابل للقياس الحصول على المزيد من المدخلات بسبب تأثيرات التصفية المنخفضة على إدخال اللغة. على العكس من ذلك ، فإن متعلمي اللغة لديهم مدخلات أقل نتيجة لتأثيرات التصفية العالية. لذلك في تدريس محادثة اللغة العربية ، يجب تقليل درجة المصفاة الوجدانية للطلاب لإجراء مدخلات اللغة بشكل فعال في بيئة متناغمة.

الدافع

تشير غالب الدراسات التربوية على أن الدافع عامل مهم في تعلم اللغة ، والذي بدونه لا يمكن للمتعلم تحقيق أهداف طويلة المدى ، وهو نتاج عاملين رئيسيين: توقع الفرد للنجاح في مهمة معينة والقيمة التي يعلقها الفرد على النجاح في تلك المهمة. (Brophy, 1999: 75-85)ومن المتفق عليه ، أن النجاح في اكتساب لغة ثانية لا يعتمد على طرائق التدريس المتبعة فحسب بل كذلك على قدرات المتعلمين و دوافع التعلم الموجودة لديهم.

وفي مجال التعليم ، يعد الدافع ظاهرة ثلاثية الأبعاد تتضمن معتقدات الشخص حول القدرة على أداء النشاط ، وأسباب أو أهداف الشخص لأداء النشاط والاستجابة العاطفية المرتبطة بالنشاط. (ديبورا جي استيبك ، ١٣٩٠: ٤٣-٥٥)

أهمية الدوافع والمحفزات في اكتساب اللغة الثانية

تعدُّ الدافعية عنصرًا أساسيًّا في تعليم اللغة وتعلمها للناطقين بغيرها ، فالدافعية أو رغبة المتعلم هي معيار في نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الأجنبية ، والسيطرة على مهاراتها الأربع (الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة ، والكتابة)؛ لأنها توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم وتحدده ، فاستعمال اللغة والتواصل بها مع الناس ، غالبا ما يكون السبب الطبيعي والحافز الأول لتعلم اللغة. ومن المعروف أيضا أن المتعلم عندما يتجه إلى مجتمع اللغة الأجنبية وثقافته يزيد من رغبته في التواصل مع أهل تلك اللغة ، والاندماج معهم ، وهذا يعود بالفائدة على المتعلم؛ مما يزيد من الدخل اللغوي الذي يؤدي إلى زيادة في الكفاية اللغوية لديه ، والسيطرة على المهارات اللغوية ، فقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما كانت دافعية المتعلم نحو مجتمع اللغة الأجنبية قوية ، زادت في إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم؛ لأنها تقود المتعلم إلى تقمص الشخصية الناطقة باللغة ، وعملية استعمال اللغة هي من أفضل الوسائل لتعلمها والمحافظة عليها على الرغم من أن فرص استعمال اللغة تتفاوت بين المتعلمين حسب بيئاتهم ، وثقافاتهم ، وطبيعة حياتهم. (العصيلي ، ٢٠٠٣: ٢٠٠)

إن درجة دافعية متعلم اللغة العربية في إيران تختلف عن درجة الدافعية لتعلم اللغة نفسها في بلد آخر. وبما أن اللغة العربية في إيران تُدَرَّس كلغة أجنبية في بيئة غير بيئة اللغة الأمِّ ، لذا يعتمد النجاح أو الفشل بشكلٍ كبير على المدرسين ، وعلى المقررات الدراسية التي تشتمل على المساندات السمعية والبصرية ، ونوعية التدريس ، والأنشطة الصفيَّة ، والبيئة

التعليمية المناسبة. وهذه الحوافز تشكِّل القوة المحرِّكة(الدافعة) التي تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية.

أنواع الدوافع في اكتساب اللغة الثانية

يمكن النظر إلى دوافع الطلاب في تعلم اللغة العربية من منظورين.

أ. الدوافع التكاملية

هي تلك التي تعكس مستوى عال جدا من الدافع الشخصي لتحصيل لغة ما ، وذلك من أجل تسهيل عملية اتصاله بشعوبها. وهذا النوع من الدافع يقوم بدور نشيط في تعلم اللغة ، حيث أجمعت الأبحاث على أن الطلاب أصحاب الدوافع التكاملية يشبتون نجاحا واتجاها إيجابيا نحوها ونحو شعبها أكثر من أي دوافع أخرى وهذه الدوافع التكاملية تتصل بالرغبة تعلم اللغة. (مدكور ورشدي ، ٢٠١٠: ١١٤-١١٥) نجد كثيرا من الإيرانيين الذين قدموا إلى العراق قد تعلموا اللغة العربية للحاجة إليها ، فقد تعلموا في كل موقف ما يحتاجون إليه ، تعلموا لغة الفندق ولغة المطعم والتسوق وغيرها من المواقف الاتصالية... فهذه يمكن تسميتها بالدوافع التكاملية.

الدوافع الغرضية

فهي الرغبة في تحصيل اللغة من أجل أغراض نفعية ، ويدخل فيها تشجيع الوالدين والآخرين وما شابه ذلك. وهذه تقوم بدور أقل في تعليم اللغة (فتعلّم اللغة يقل نجاحا إذا كانت دوافع الدارسين الغرضية أكثر منها تكاملية ، لأن القيمة هنا كفاية لتحصيل الكفاية في اللغة الأجنبية تتقدم ، ويقل البحث عن علاقة نشيطة مع المتحدثين باللغة وينحصر الأمر في معرفة بعض المعلومات عن ثقافة اللغة). (المصدر نفسه ، ١١٤-١١٥) وهي من الدوافع التي تحرك دارس اللغة الثانية إلى تحقيق أهداف وحاجات قصيرة المدى مثل (شغل وظيفة أو السياحة ...الخ)

القلق اللغوي

القلق هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ، و يسبب له كثير من الضيق والألم ، والقلق يعني الانزعاج والشخص القلق يتوقع الشر دائما ، ويبدو متشائما ومتوتر الأعصاب ومضطربا ، كما أنّ الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه.(فاروق ، ٢٠٠١ ،

١٨) ولكن قلق اللغة الأجنبية يختلف -نوعا ما- عن القلق الذي قد يكون ملازما للشخص والذي يكون سببه خجل الشخص، أو القلق الذي يظهر في حادثة معيّنة أو مكان ما ويرى MaclntreأنَّGardner & القلق اللغوي هو الخوف أو التخوف الذي ينتاب الطالب مما يمكن أن يقع عند تعلُّم اللغة الأجنبية، فمراده أن يصل إلى أنَّ القلق اللغوي هو الخوف السلبي عند تعلُّم اللغات الأجنبية، ونستطيع أن نقول إن القلق حالة من التوتر تنتاب الطالب خوفا من أمر مجهول.(275-251 :1989)

القلق وتأثيره على اكتساب اللغة الثانية

يرى" كرشن "أنه كلما ازداد القلق لدى المتعلّم قلّ لديه اكتساب اللغة، وكلما قلّ القلق ازداد تدفق اللغة الثانية واكتسابها، سواء أكان هذا القلق ناتجا عن ظروفٍ شخصيّةٍ أو صفّيّةٍ. لذلك فإن المصفاة الوجدانية يعيق تعلم اللغة عندما يكون نشيطا، أي عندما يكون الدارس في وضع انفعالي سيئ كالقلق والخوف. لذلك من المفروض أن يشعر الطالب لمتعلم للغة العربية باعتبارها اللغة ثانية بالطمأنينة والأمان، حتى لا يكون في موقف يأخذ فيه وضع الدفاع ضد خطر قائم أو محتمل. (Krashen,1982:30) وعلى الرغم من أن جميع جوانب استخدام اللغات الأجنبية وتعلمها يمكن أن يسبب القلق، فعادة ما يشار إلى التحدث باعتبارها أكثر أنشطة اللغات الأجنبية إثارة للقلق. لان الخوف الذي يحدث عندما يتطلب الموقف استخدام لغة ثانية لا يتقن بها الفرد بشكل كامل، يسبب مشاعر التخوف، والاستجابات الفسيولوجية مثل زيادة معدل ضربات القلب. Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J.1986: 125-132)

أسباب القلق من تعلم اللغة الثانية

القلق هو شعور ناتج من عدم الارتياح والتوتر، والرهبة من تعلم اللغة الأجنبية، التي يعاني منها غير الناطقين بها، وهي تنبعث من مشاعر ارتبطت بمهارة غير جيدة في الكتابة، أو المحادثة، أو القراءة، أو مهارة الاستماع. (MacIntyre, Gardner 1994: 283–305)

يرى Horwitz - القول إن القلق اللغوي يتكون من: القلق التواصلي، وقلق الامتحان، والخوف من التقويم السلبي، ويقصد بالقلق التواصلي الخوف المرتبط بمواقف تواصلية حقيقية أو متوقعة، أما قلق الامتحان فيراد به خوفُ الطالب من التقويم بناء على نتيجته السابقة في الامتحان، فقد يعتريه الخوف من الحصول على

النتيجة غير المرضية نفسها ، مما يؤدي إلى خلق تصورات ومعتقدات معادية للامتحان. (Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J.1986: 125-132)

التخلص من القلق

إنّ عدم تعلم التحدّث باللغة العربية ، لا يقتصر فقط على عدم معرفة تصريف الأفعال ، وقواعد اللغة ، وحفظ العديد من المفردات ، فكلها تبلغ نِسبًا معينة لتعلمها ، والشيء الذي يمنع تعلمها هو القلق ، والخوف ، ولذا لابد للمتعلم ألا يفكر كثيرا في ردة فعل الآخرين ، عندما يتحدث معهم باللغة العربية ، فهم أيضا واجهوا تلك المشكلة عندما سعوا إلى تعلم تلك اللغة ، أو إن كانوا في الأصل أصحاب تلك اللغة. وينبغي في فترة تعلم اللغة العربية ، محاولة التحدث باللغة العربية في أغلب الأوقات ، وبالذات في أوقات المحاضرة ، والتعرف على أشخاص يبادلون الاهتمام باللغة. وأيضا التكرار ، هو من أهم العوامل التي يساعد على التخلص من مشكلة التوتر ، والقلق عند المتعلم ، مثلا تكرار الإستماع الى أغنية يتلذذ بسماعها ، تكرار محادثة قصيرة شاهدها ، تكرار كتابة الكلمات ، والجمل الجديدة ، والقديمة ، والتكرار هو الذي يُعين على تثبيت المعلومات ، واكتساب الثقة بالنفس ويساعد على تبديد الشكوك والقلق. لذا تلك العادات ستسهل التخلص من الخوف ، وستطرد الهواجس التي تنتاب المتعلم.

الثقة بالنفس

تعد سمة الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية الهامّة التي تلعب دورا أساسيا في حياة الأفراد. وأشار المخزومي أن الثقة بالنفس هي: احدى سمات الشخصية الأساسية ، التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد ، وأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بتكيف الفرد نفسيا واجتماعيا. (١٢٣:٢٠٠٢) ولذا الثقة بالنفس لا تكون إلا بتقدير الفرد لذاته. وهي إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة. (محمد ، ١٩٩٠: ١٩٧) فالثّقة بالنّفس ، تظهر لدى الطّالب ، من خلال الدّور الإيجابي الذي يقوم به في قاعة الدّرس ، ممثّلا في الإجابة على الأسئلة والاشتراك في المناقشة ، والتّعامل مع السّلطة الإدارية ، وتقبّله لقدراته دون الشّعور بالدّونية (باخوم رأفت عطيّة ، ٢٠٠٤: ٢١٩).

العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس

العوامل الداخلية: تلك العوامل التي يولدها الفرد لنفسه مثل أفكاره عن ذاته والتطلعات الشخصية والإنجازات الشخصية والعوامل المختلفة التي تحدد مستوى تقدير المرء لذاته.

العوامل الخارجية: هي العوامل البيئية مثل تأثير الآباء والأشخاص المهمين في حياتنا والعوامل الخارجية تلعب دوراً حاسما في تشكيل الثقة بالنفس خصوصا أثناء السنوات الأولى من الطفولة. وبالنسبة للبالغين تكون العوامل الداخلية هي الحاسمة. يمكننا أن نعيد تربية أنفسنا ونتحرر من العقبات الداخلية والأفكار السلبية إلى تحول بيننا وبين تقوية تقديرنا لذاتنا (داود ، ٢٠١٥ ، ١٢١)

تنمية مستوى الثقة بالنفس في اكتساب اللغة الثانية

تلعب الثقة بالنفس دورًا مهمًا للغاية في عملية تعلم اللغة الثانية. وتعتمد تنمية الثقة بالنفس على الطلاب أنفسهم ومساعدة المعلمين أيضًا. يجب على المدرسين السماح للطلاب بالشعور بأنه يمكنهم تعلم اللغة الثانية كذلك باستخدام المزيد من التشجيع والثناء. يجب أن يكون جو الفصل الدراسي ممتعًا وحيويًا و وديا ومتناغما ليصبح عاملا مشجعا للطلاب في التغلب على هواجسهم النفسية ، والتقليل من قلقهم.كما يجب على المعلمين أيضًا غض النظرعن بعض الأخطاء الصغيرة التي يرتكبها بعض الطلاب ، إن كانت هذه الأخطاء لا تؤثر كثيرا على عملية التواصل ، لأنّ هذا العمل يُخفف الضغط عليهم ويقوي ثقتهم بأنفسهم. في الفصل الدراسي ، لا ينبغي للمدرسين تشجيع الطلاب على المشاركة النشطة فقط بل يجب التحلي بالصبر ومسامحتهم والتزام الصمت. هناك القليل من الفائدة من دفع أو إجبارهم على قول شيء لا يرغبون فيه أو ليسوا مستعدين لقوله. على العكس من ذلك ، يمكن أن يجلب فقط المزيد من العقلية عبء. لذلك يجب على المعلمين تعليم الطلاب وفقًا لاختلافاتهم الفردية. وهناك بعض العوامل التي يمكن أن تقلل من مخاوف الاتصال في الفصل الدراسي وهي كما يلي: السماح لزملاء الدراسة بالتعرف على بعضهم البعض ، خاصة في بداية العام؛ خلق جو ترحيبي دافئ بيئة الفصول الدراسية تعزيز المشاريع الجماعية والمناقشات الجماعية؛ السماح للطلبة الخجولين بالعمل مع من يشعرون الأكثر راحة؛ تشجيع الأنشطة الاجتماعية والشفوية بدلاً من المهام القرطاسية فقط.

الطريقة والإجراءات

عالج البحث في هذا المركز الأجواء الدراسية ،إضافة الى إجراء عينات وأدوات يمكن تطبيقها وتصميمها:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لأنه أكثر ملائمة لموضوع البحث، وذلك بتطبيقها للاستبيانات على عينة من طلبة قسم اللغة العربية بجامعة شيراز ، حيث يعتبر هذا المنهج مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تحاول أن تبيّن مدى علاقة اكتساب اللغة الثانية بالتصفية الوجدانية لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة شيراز " ، فالمنهج الوصفي يساعد على الحصول على البيانات والمعلومات الشاملة حول المتغيرات وتفسيرها وتحليلها باستخدام أساليب القياس ، ثم استخراج النتائج ذات الدلالة بالنسبة لموضوع الدراسة.

المجمع وعينة الدراسة

يشمل المركز الإحصائي في هذه الدراسة طلبة فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز ، وتم اختيار عينة الدراسة من المجمع الأصلي بطريقة عشوائية(دون انتقاء) وقد بلغ عددهم (٣٣) طالبا.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في عملية جمع البيانات على الاستبانة أو الاستمارة وهي من أهم طرائق جمع البيانات وأكثرها انتشارا وهي مجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث، وتتم الاستجابة عليها من قبل المُجِيب بشكل فردي.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الوصف وتحليل التغاير المصاحب(البيرسون) في تحليل نتائج دراسته ، وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

تحديد الدراسة

-الحدود الموضوعية: دراسة اكتساب مهارة المحادثة من منظور فرضية المصفاة الوجدانية لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة شيراز.

- الحدود الزمانية: أجريت الدارسة خلال الفترة الزمنية للفصل الأول للموسم الدراسي (١٣٩٩-١٤٠٠).

- الحدود المكانية: عمل الباحث الدراسة لطلبة قسم اللغة العربية بجامعة شيراز.

-الحدود المنهجية: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والتفصيلي الإستقرائي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة و وصفها والتعبيرعنها بدقة تامة. كما أنه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق التعرف على سماتها وصفاتها ، وجمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم عرض وصياغة النتائج في ضوئها.

عرض النتائج

دراسة العينات وتحليلها

الوصف

الجدول ١. تعلّم مهارة المحادثة العربية

تعلّم محادثة العربية	التردد	النسبة المئوية	مجموع النسبة
منخفض	٧	٢١,٢	٢١,٢
متوسط	١٥	٤٥,٥	٦٦,٧
عالى	١١	٣٣,٣	100
المجموع	٣٣	100	—

يدل الجدول السابق على أن تعلّم مهارة المحادثة العربية لدى الطلاب تتراوح بين المستوى الداني ٢١ بالنسبة المئوية ، وبين المستوى المتوسط ٤٥,٥ بالنسبة المئوية ، وبين المستوى العالي ٣٣,٣ بالنسبة المئوية.

الجدول ٢. الدافع والرغبة

الدافع والرغبة	التردد	النسبة المئوية	مجموع النسبة
منخفض جداً	٣	٩,١	٩,١
منخفض	٨	٢٤,٢	٣٣,٣
متوسط	١١	٣٣,٣	٦٦,٧
عالى	٨	٢٤,٢	٩٠,٩
عالى جدا	٣	٩,١	١٠٠
المجموع	٣٣	١٠٠	— —

يدل الجدول السابق على أن الدافع لتعلّم اللغة العربية والرغبة إليها في مستوى منخفض جدا ، يساوي ٩,١ بالنسبة المئوية ، والنسبة المئوية للدافع في الحد المتوسط تساوي ٣٣,٣ بالمئة. والنسبة المئوية المرتفعة للدافع عند الطلاب تستوعب مساحة تساوي ٢٤,٢بالمئة. والنسبة المئوية للدافع في المستوى العالي يسجل رقما يساوي ٩,١بالمئة.

الجدول ٣. القلق

القلق	التردد	النسبة المئوية	مجموع النسبة
منخفض جدا	١	٣	٣
منخفض	٨	٢٤,٢	٢٧,٢
متوسط	١٣	٣٩,٤	٦٦,٧
عالى	٨	٢٤,٢	٩٠,٩
عالى جداً	٣	٩,١	١٠٠
المجموع	٣٣	١٠٠	__

المعلومات التي وردت في الجدول السابق تدل على أن النسبة المئوية للقلق في تعلّم اللغة العربية تساوي ٣ بالمئة. ونسبة القلق المنخفضة تساوي٢٤,٢؛ أما درجة القلق فتتوسّط عند الرقم ٣٩,٤بالمئة. ثمة النسبة المئوية لدرجة القلق المرتفعة سجلت رقماً يساوي ٢٤,٢ بالمئة. ثمة القلق يسجل مستوى مرتفعا جدا لتعلّم اللغة العربية ما يساوي ٩,١ بالمئة.

الجدول ٤. الثقة بالنفس

الثقة بالنفس	التردد	النسبة المئوية	مجموع النسبة
منخفض جداً	٥	١٥,٢	١٥,٢
منخفض	٧	٢١,٢	٣٦,٤
متوسط	٩	٢٧,٣	٦٣,٦
عالى	٨	٢٤,٢	٨٧,٩
عالى جدا	٤	١٢,١	١٠٠
المجموع	٣٣	١٠٠	__

يدل الجدول السابق على أن النسبة المئوية للطلاب الذين انخفضت درجة ثقتهم بالنفس في تعلم العربية ،قد تراجعت تراجعا ملحوظاً وصل إلى ١٥,٢ بالمئة. أما درجة الثقة بالنفس فتصل إلى انخفاض غير متزايد : ٢١,٢ بالنسبة المئوية. وتتوسط درجة الثقة بالنفس عند ٢٧,٣ بالمئة. وهنالك تعلو درجة الثقة بالنفس إلى ٢٤,٢بالمئة ، وتسجل الدرجة العالية جداً لتعلّم اللغة العربية بنسبة مئوية تساوي١٢,١ بالمئة.

اختبار الفرضيات

الفرضية الأساسية

يبدو أن هناك علاقة معيّنة بين تعلّم المحادثة العربية على يد الطالب والمصفاة الوجدانية لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز.

الجدول ٥. اختبار بيرسون؛ معالجة العلاقة بين تعلّم المحادثة العربية وبين المصفاة الوجدانية للطلاب

	التردد	معامل الارتباط لبيرسون	مستوى الأهمية (significance level)
تعلّم المحادثة العربية& (المصفاة الوجدانية)	٣٣	٠/٦٧٨	٠/٠٠٠

تم توظيف معامل الارتباط لبيرسون لمعالجة العلاقة المتواجدة بين المتغيرين: تعلّم اللغة العربية والمصفاة الوجدانية. وذلك لأجل استحضار المتغيرين كلاهما ضمن مستوى قياس المسافة؛ وهذا ما يؤكد الدقة في هذه العينة الإحصائية من معامل الارتباط لبيرسون. المعلومات المتواجدة في الجدول السابق تكشف عن العلاقة المعنية بين المتغيرين: تعلّم اللغة العربية والمصفاة الوجدانية للطلاب على مستوى ٩٩بالنسبة المئوية. لأن مستوى الأهمية المكتسبة تقلّ عن ٠/٠١. فعليه يمكن ادعاء هذا الأمر وبثقة عالية ٩٩ بالمئة ، أن الطلاب الذين يتميزون بدرجة أعلى من المصفاة الوجدانية لتعلّم اللغة العربية ، يتمتعون بموهبة كبرى في التعلّم. وكذلك الطلاب الذين يقلّ نقاؤهم الشعوري ، تقل مقدرتهم في التعليم. ينزل هذا الادعاء بمكانة عالية ويتصف بالقوّة ،لأنّ معامل الارتباط عند بيرسون تساوي ٦٨/. وهذه الكمية في معامل الارتباط البيرسوني إن دلت على شيء فإنها تدل على مدى قوتها وقدرتها العالية.

الفرضيات الثانوية

الفرضية الأولى: "يبدو أن هناك علاقة معنية بين تعلم المحادثة العربية والدافع ، بين طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز من منظور إحصائي".

الجدول ۶. اختبار بيرسون؛ دراسة علاقة تعلم المحادثة العربية والدافع

	التردد	معامل الارتباط المتبادل (المتقاطع) بيرسون	مستوى الأهمية (significance level)
تعلّم المحادثة العربية& (الدافع)	٣٣	٠/٨٢٣	٠/٠٠٠

تم توظيف معامل الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة المتواجدة بين الدافع وتعلّم اللغة العربية. ذلك أن المتغيرين يجربان مستوى قياس المسافة ، فهذا ما يوقّع على تركيز العينات الإحصائية لمعامل الارتباط لبيرسون. والمعلومات المذكورة في الجدول الأعلى تدل على أن المتغيرين: الدافع وتعلّم اللغة العربية يرتبطان بعضهما ببعض عبر علاقة معنية ملحوظة على مدى ٩٩بالنسبة المئوية. ذلك لأجل الحصول على انخفاض مستوى الأهمية إلى أقل من ٠١/. فعليه يمكن ادعاء هذا الأمر وبدرجة عالية من الثقة أي ٩٩ بالمئة ، أن الطلاب الذين يتميزون بدافع أكبر في تعلّم اللغة العربية ترتفع مدى قدرتهم التعليمية؛ كما أن الطلاب الذين يقل عندهم الدافع تنخفض درجة التعلّم عندهم.

هذا الادعاء يتميز بقوة عالية ويعود سبب قوته إلى كمية معامل الارتباط لبيرسون وهو٨٢/٠بالمئة. وهذه الكمية في مقترح البيرسوني للمعامل الارتباط يدل على القوّة والقدرة.

الفرضية الثانية: "يبدو أن هناك علاقة معنية بين تعلّم المحادثة بالعربية والقلق ، بين طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز".

الجدول ۷. اختبار بيرسون؛ دراسة العلاقة بين تعلّم محادثة اللغة العربية وبين القلق

	التردد	معامل الارتباط لبيرسون	مستوى الأهمية (significance level)
تعلّم المحادثة العربية& (القلق)	٣٣	٠/٦٦٩	٠/٠٠٠

قد وظف المعامل الارتباط لبيرسون تحديدًا للعلاقة المتواجدة بين القلق وتعلّم اللغة العربية؛ إذ المتغيران يندرجان ضمن مستوى قياس المسافة. وتدل المعلومات المذكورة في الجدول الأعلى أكثر ما تدل على استحضار علاقة معنية بين المتغيرين؛ القلق وتعلّم اللغة العربية ، على مستوى ٩٩ بالنسبة المئوية؛ فعليه يمكن أن يدعى أن الطلاب الذين تتصاعد في نفوسهم درجة القلق ، يقل عندهم مستوى التعلّم والطلاب الذين تتدنّى درجة القلق عندهم ، يتعالى عندهم مستوى التعلّم. وهذا الادعاء يتميز بقوة عالية انطلاقا من معامل الارتباط المقاطع المتواجد في مقترح بيرسون.

الفرضية الثالثة: "يبدو أن هناك علاقة معينة ملحوظة بين تعلّم محادثة اللغة العربية وبين الثقة بالنفس بين طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز"

الجدول ٨. اختبار بيرسون؛ دراسة العلاقة بين تعلّم محادثة اللغة العربية وبين الثقة بالنفس

	التردد	معامل الارتباط لبيرسون	مستوى الأهمية (significance level)
تعلّم المحادثة العربية& (الثقة بالذات)	٣٣	٠/٤٥	٠/٠٥

تم توظيف معامل الارتباط لبيرسون لدراسة المتغيّرين؛ الثقة بالنفس وتعلّم اللغة العربية. إذ المتغيران يقعان ضمن مستوى قياس المسافة؛ فعليه تعد العينة الإحصائية مناسبة لمعامل الارتباط لدى المقترح البيرسوني؛ وتدل المعلومات المذكورة في الجدول الأعلى أن هناك علاقة معنية بين المتغيرين الثقة بالنفس وتعلّم اللغة العربية على صعيد ٩٥ بالنسبة المئوية ، لأن مستوى الأهمية المكتسب يساوي ٠/٠٥بالمئة. فيمكن أن يدّعى وبثقة عالية أي بدرجة ٩٥ بالمئة ، أن الطلاب الذين يتميزون بثقة نفسية أعلى ، تعلو عندهم درجة التعلّم والإتقان ، كما أن الطلاب الذين تقل عندهم درجة الثقة بالنفس تهبط مستويات التعلم عندهم. يحل هذا الادعاء ويندرج ضمن المستوى المتوسط قوة ومقدرة ، وذلك يبرز من خلال كمية معامل الارتباط لبيرسون وهي ٠/٤٥ بالمئة. وهذه الكمية في معامل الارتباط تؤمئ إلى القدرة والقوة المتوسطة.

النتيجة

من خلال دراسة اكتساب مهارة المحادثة من منظور فرضية المصفاة الوجدانية توصلت الدراسة إلى:

– وجود علاقة ارتباطية بين اكتساب مهارة المحادثة والمصفاة الوجدانية لدى طلبة قسم اللغة العربية ، فكلما كانت المصفاة الوجدانية منخفضة كان هناك اكتساب لمهارة المحادثة ، وعندما تكون مرتفعة ،ينخفض مستوى اكتساب مهارة المحادثة.

– أن المتغيرين :"الدافع وتعلّم اللغة العربية "يرتبطان بعضهما ببعض عبر علاقة معنية ملحوظة على مدى ٩٩بالنسبة المئوية. ذلك لأجل الحصول على انخفاض مستوى الأهمية إلى أقل من ٠١/. فعليه يمكن ادعاء هذا الأمر وبدرجة عالية من الثقة أي ٩٩ بالمئة ، أن الطلاب الذين يتميزون بدافع أكبر في تعلّم اللغة العربية ترتفع مدى قدرتهم التعليمية؛ كما أن الطلاب الذين يقل عندهم الدافع تنخفض درجة التعلّم عندهم. ولذا على المدرسين التنويع في طرق التدريس ، وذلك لكسر الروتين الصفي ، واستخدام طرق أكثر إبداعا والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تحد من الدافعية وتقلل حماس الطلاب ، ومحاولة إشراك الطلاب في العملية التعليمة. كما أن الأنشطة المنوعة داخل الصف ، كالتنويع في طرق التقييم ، وحل التدريبات ...وغيرها ، وكذلك الأنشطة غير الصفية ، فإن مشاركة الطلاب في الأنشطة المتنوعة كالثقافية ، والأكاديمية ، والاجتماعية خارج الفصل تساعد بشكل أو بآخر في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الدافعية لتعلم العربية.

– أن علاقة معنية بين المتغيرين القلق وتعلّم اللغة العربية ، على مستوى ٩٩ بالنسبة المئوية؛ فعليه يمكن أن يدعى أن الطلاب الذين تتصاعد في نفوسهم درجة القلق ، يقل عندهم مستوى التعلّم والطلاب الذين تتدنّى درجة القلق عندهم ، يتعالى عندهم مستوى التعلّم. وهذا الادعاء يظهر بقوة عالية انطلاقا من معامل الارتباط المقاطع المتواجد في مقترح بيرسون. وأنَّ المصدر الرئيس للقلق عند أفراد العينة هو الخوف من التقويم السلبي الصادر من الآخرين ولذا ينيغي غرس الثقة في نفوس الطلاب ، وتزويدهم باستراتيجيات تعلميَّة؛ للتغلب على هذا الشعور السالب ، فضلاً عن غرس ثقافة تقويم الأقران داخل حجرة الدراسة ، مع إشاعة جوّ وديّ بين المدرس والطلاب من جهة ، والطلاب فيما بينهم من جهة أخرى.

– أن هناك علاقة معنية بين المتغيرين الثقة بالنفس وتعلّم اللغة العربية على صعيد ٩٥ بالنسبة المئوية ، لأن مستوى الأهمية المكتسب يساوي ٠/٠٥بالمئة. فيمكن أن يدّعى وبثقة

عالية أي بدرجة ٩٥ بالمئة ، أن الطلاب الذين يتميزون بثقة نفسية أعلى ، تعلو عندهم درجة التعلّم والإتقان ، كما أن الطلاب الذين تقل عندهم درجة الثقة بالنفس تحبط مستويات التعلم عندهم. لان الشخص الواثق من نفسه يكون أكثر جرأة في التعبير باللغة الثانية ، دون أن يقع في حرج من ارتكاب الأخطاء ، حيث تساهم ثقته بنفسه في تسهيل اكتسابه مهارة المحادثة. ولا يمكن الاستهانة بها في تعلّم اللغة العربية ، لذلك يجب على المعلمين أن يضعوا في اعتبارهم عن أهمية غرس الثقة في نفس طلابهم ، أما بالنسبة للمتعلمين ، يجب عليهم أن يحاولوا دائما الخروج من منطقة انعدام الثقة عن طريق القيام بأشياء التي تخلق الثقة المتزايدة قوية في تعلم اللغة العربية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات التالية:

-التقليص من عدد الطلبة وذلك من أجل إتاحة الفرصة للمعلم بالتواصل مع جميع الطلبة ، ومن أجل تقرب المعلم من الطلبة لإثارة دافعيتهم والخفض من مستوى قلقهم اتجاه اكتساب اللغة الثانية.

-تدريس اللغة الثانية أو اللغات الأجنبية ككل ، في أفواج صغيرة حتى يستطيع الأستاذ معرفة وتحديد احتياجات واتجاهاتهم نحو اللغة الثانية.

-ضرورة التنويع في استراتيجيات التدريس الحديثة لمساعدة المعلم في تطوير مختلف قدراته ومهارات الطلاب.

-ضرورة الاهتمام باستثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.

-تشجيع الأساتذة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس وذلك باستخدام الوسائل البيداغوجية المختلفة التي تقوي دافعية الطلاب في الفصل. كالأفلام و المسرحيات والأشرطة الوثائقية والتاريخية والإجتماعية والألعاب إضافة إلى الأنشطة والرحلات واستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وما الى ذلك من الأنشطة التحفيزية المنوعة التي تجعل عملية التعلم أكثر سهولة ومتعة.

المصادر والمراجع

استيبك ، ديبورا جي (۱۳۹۰) ترجمة: نرجس عمويى ، رمضان حسنزاده ، انكيزش براى يادكيري (از نظريه تا عمل) ، دنياى پژوهش ، ط٤ ، تهران.

باخوم ، رأفت عطية (٢٠٠٤) «الانفصال النفسي عن الوالدين علاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية بجامعة الميناء» ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مصر العدد ٤ ، المجلد ١٧ ، صص ٢١٧-٢٥٠.

الحجازي ، مدحت عبد الرزاق ، (٢٠١٢) معجم مصطلحات علم النفس-عربي إنجليزي-فرنسي ، د ط ، بيروت: دار الكتب العلمية.

حسان ، تمام (١٩٨٤) التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

داود ، شفيقة (٢٠١٥): «العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق» مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الجزائر ، العدد ١٢. صص ١١٤-١٢٩.

سابروني ، أحمد (٢٠١٨) ، دور غرس الثقة بالنفس لدى متعلمي اللغة العربية في نجاح تعليمهم ، مجلة علمية محكمة للغة العربية والتربية الإسلامية ، الطموحات ، السنة١ ، العدد٢ ، صص ١٥-٢١.

السيد ، فاروق عثمان (٢٠٠١) " القلق وإدارة الضغوط النفسية " ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

شمس الدين ، جلال ، (٢٠٠٣) "علم اللغة النفسي ، مناهجه ونظرياته وقضاياه ، مصر ، الناشر مؤسسة الثقافية الجامعية.

صخيل العنكوشي ، حليم (٢٠١٧) «الانفعال الإبداعي ومرونة الأنا لدى الإمام زين العابدين عليه السلام (دراسة تحليلية)» ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، العدد ١ ، المجلد ٢٠ ، صص ٦١٧-٦٤٦.

العصيلي ، عبدالعزيز ، (٢٠٠٣) أساسيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

محمد ، عادل (١٩٩٠) مقياس الثقة بالنفس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مختبر علم النفس الجامعة الإسلامية ، مترجم عن (sgraugert١٩٩٠).

المخزومي ، أمل (٢٠٠٢) «التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس» ، مجلة المنهل ، العدد ٥٧٨ ، مجلد ٦٣ ، صص ١٢٢-١٢٥.

مدكور ، علي أحمد ، ورشدي أحمد طعمية (٢٠١٠) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخر ، القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة ، صلاح وشيخ العيد ، إبراهيم (٢٠٠٩) «مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع» ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٨٩ ، صص ٨٦-١١٠.

Sources

Al-Hijazi, Medhat Abd Al-Razzaq, (2012) Dictionary of Psychology Terms-Arabic-English-French, Beirut: Scientific Books House. (in Arabic)

Alnaka Salah Ahmed and Sheikh Aleid Ibrahim Suleiman (2009) "Listening skill for fundamental stage (Primary Preparatory) students," Journal of Reading and Knowledge, College of Education, Ain Shams University, N 89. pp. 86-110. (in Arabic)

Al-Osaili, Abdulaziz, (2003) Basics in Teaching Arabic to Speakers of Other Languages, King Saud University, Riyadh. (in Arabic)

Bakhoum, Raafat Attia (2004) "Psychological separation from parents, its relationship to self-confidence among students of the Faculty of Education at the University of Mina, Journal of Research in Education and Psychology, Egypt, Issue (4) Issue (17), pp. 217-250. (in Arabic)

Brophy, J. E. 1999: Toward a model of the value aspects of motivation in education: developing appreciation for particular learning domains and activities. Educational Psychologist, 34, 75-85.

Daoud, Shafika (2015): The factors affecting the level of self-confidence among the teenager student. Journal of Social Studies and Researches, University of alchahid Hama Lakhdar –EL-oued. N12.PP114-129. (in Arabic)

Deborah J. stipek, (1390), two translators: Narges Amoyi, Ramadan Hasanzadeh, Motivation to learn: from theory to practice, The world of research, 4th Edition, Tehran. (in Arabic)

Farouk, El-Sayed Othman (2001) Anxiety and stress management, First Edition, Cairo, Egypt: Arab Thought House. (in Arabic)

Gardner, R. C. (1985). Social psychology and second language learning: The roles of attitudes and motivation. Baltimore, MD: Edward Arnold Publishers.

Gardner, R. C., & Lambert, W. E. (1972). Attitudes and motivation in second-language learning. Boston, MA: Newbury House Publisher.

Hassan, Tamam (1984) Introduction to Arabic language acquisition for non-native speakers, Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University. (in Arabic)

Horwitz, E. K., Horwitz, M. B., & Cope, J. (1986) "Foreign-Language Classroom Anxiety". Language Journal, V.70, Issue 2, P125 132.

Krashen, Stephen (1982): «Principles and Practice inSecond Language Acquisition» University of Southern California.

MacIntyre, P. D., & Gardner, R. C. (1989) "Anxiety and second language learning: Toward a theoretical clarification", Journal of Research in Language Studies, V. 39, Issue 2, P. 251-275)

MacIntyre, P. D.; Gardner, R. C. (1994). "The subtle effects of language anxiety on cognitive processing in the second language". Language Learning. 44: 283–305.

Madkour, Ali Ahmad and Rushdi Ahmad Taameya (2010), the reference in Curricula for Speakers of Other Languages, Cairo: The Arab Thought House. (in Arabic)

Makhzoumi, Amal (2002) Socialization and Self-Confidence, Al-Manhal Journal, No. 578, Volume 63, pp. 122-125. (in Arabic)

Mohammad, Adel (1990) Self-Confidence Scale, The Anglo-Egyptian Library, Psychology Lab of the Islamic University, translated from (1990 sgraugert). (in Arabic)

Safroni.ahmad. (2018) Dauru Gharsu as Tsiqah bi an Nafs lada Muta'allimi al Lughah al Arabiyah fi Najah Ta'limihim. Journal of Arabic and Islamic Education- El-Thumuhat.V1. N2. PP 15-21. (in Arabic)

Shams El-Din, Galal, (2003) "Psycholinguistics, Its approaches, Theories, and Issues, Egypt, Publisher: Cultural Foundation. (in Arabic)

Skheil, Al- Anckwshi Haleem (2017) "Emotional Creativity and Ego-Resilience When Imam Zain Al- Abidine (as) After the tragedy of Karbala (Analytic Study)", Al-Qadisiyah Journal for the Humanities, V20, N1, pp 617-646. (in Arabic)

WANG, Wenjuan (2013) Research on the Influence of Affective Factors to Ethnic Chinese Student's, Chinese Acquisition: Take the Ethnic Chinese Students in Fiji as an Example, Canadian Social Science, Vol. 9, No. 3, 2013, pp. 57-60.